المصـــدر : الرياض

التـــاريخ : 25-07-2006

الصفحـات : 7

العـــدد : 13910

المسلسل : 50

«عام من الخير» تعززت فيه مكانة السياحة كرافد للاقتصاد الوطني ..

خادم الحرمين يؤسس لسياحة التراث والثقافة ويبارك تنمية القرى التراثية

كتب - بندر الناصر:

■ عندما يكون الحديث عن الإنجازات التي تحققت في مجالات التنمية السياحية خلال عام من تولي خادم الحرمين الشريفين لمقاليد الحكم، فإنه من الصعب اختزال تلك المنجزات في عام واحد، وقد حمل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله- راية الحفاظ على التراث الوطني وإقامة احتفالية (الجنادرية) التي تعتبر أبرز المشاهد الثقافية و المزارات السياحية التي تستجمع أنماط السياحة بمختلف فروعها في البلاد، فعلى مدار أسبوعين يلتقي المهرجان بظلاله على العاصمة الرياض، عبر تنظيم العديد من الأمسيات الشعرية والندوات الثقافية والمعارض التشكيلية والعروض المسرحية، وسباق الهجن فضلاً عن دعم الصناعات والحرف التقليدية وإتاحة الفرصة للحرفيين من مختلف مناطق المملكة بتصنيع وعرض وبيع سلعهم في السوق الشعبي.

وما ذلك إلا لقناعة خادم الحرمين - رعاه الله - بأن هذا القطاع (ثروة اقتصادية كامنة)، و(قيمة ثقافية مضاعفة)، إذا وجهت لأبناء المملكة لتزيد ارتباطهم و معرفتهم ببلادهم، وتنالهم من معين جمالها المميز، إذا تهيأت سبل الخدمة لهم ووجدت الأطر النظامية المنظمة لهذا القطاع، فتكونت الهيئة العليا للسياحة لذات القناعة، و أفصح خادم الحرمين الشريف عن تطلعاته الإيجابية من هذا القطاع ليكون أحد المجالات الواعدة في الاقتصاد السعودي، و ذلك في الكلمة الملكية في افتتاح جلسات دورة مجلس الشورى عام ١٤٢٣هـ..

وعندما زار الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرياض في صفر الماضي، أخذ خادم الحرمين ضيفه في جولة سياحية على قصر المربع لإطلاعه على ملامح من التراث الوطني الذي يفاخر به، وهناك كان لابد من عرض للفلكلور الشعبي، وبداً بيد حمل الماهلان سيفين للمشاركة في العرضة السعودية، وهي رمز أخر رسخه الملك عبدالله عبر أدائها مع أبنائه في مختلف المناطق.

وخلال عام من البيعة المباركة، شهد الوطن إقامة أهم معارض الآثار، حيث رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز- حفظه الله- وفخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في صفر الماضي افتتاح معرض (روائع من مجموعة الفن الإسلامي) الذي نظمته الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع متحف اللوفر الفرنسي، وذلك في قاعة العروض الزائرة بالمتحف الوطني في مركز الملك عبد العزيز التاريخي بمدينة الرياض. وضم المعرض ١٢٠ قطعة من القطع الإسلامية النادرة والمعروضة في قسم الفنون الإسلامية في متحف اللوفر. كما وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك على إقامة معرض عن روائع الآثار السعودية في متحف اللوفر في منتصف العام المقبل ٢٠٠٧م.

وأولى المليك - أيده الله - إيجاد البنى الأساسية للنهضة السياحية، سواء المشاريع أو الأنظمة، اهتماماً خاصاً، و من ذلك توجيهاته السديدة لاستكمال دراسة تطوير شاطئ العقير الذي سبق أن وجه - حفظه الله - بإجرائها، و كذلك إنجاز إستراتيجية التنمية السياحية لمحور البحر الأحمر و الذي عرض جوانب منها عليه إبان الزيارة الملكية لمحافظة الأحساء.

كما تأتي في ذات السياق مباركته - حفظه الله - لتوجيهات الهيئة العليا للسياحة في مشروع تنمية القرى التراثية إثر اطلاعه على العرض الذي قدمه له صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان أمين عام الهيئة العليا للسياحة خلال الزيارة الملكية لمنطقة حائل ، و الذي يعد مشروعاً اقتصادياً يهدف إلى دعم اقتصادات المناطق الصغيرة و الأقل نمواً، وتوفير فرص عمل لهم ، إذ يستهدف البرنامج في مرحلته الأولى ٥ قرى على مستوى البلاد، من ضمنها البلدة القديمة في محافظة جبة (١٠٠ كلم شمال غرب منطقة حائل)، و البلدة القديمة في محافظة الفاط في منطقة الرياض، والبلدة القديمة في محافظة العلا في منطقة المدينة المنورة، وقرية ذي عين في منطقة الباحة، وقرية رجال ألمع في منطقة عسير. إضافة إلى العديد من القرى التي بادر سكانها المحليون بتبني المشروع لما لمسوا فيه من منافع.

و لكون إيجاد الوظائف المناسبة للمواطنين، في مقدم أولوياته و على رأس توجيهاته لأجهزة الدولة عموما لضمان إيجاد ما يناسب من فرص، و تأهيل المتقدمين من المواطنين ليكونوا قادرين على شغلها، و لما عرف من قطاع السياحة من كونه أكبر القطاعات التجارية خلقاً لفرص العمل على المستوى العالمي، فقد عمدت الهيئة العليا للسياحة في ضوء هذه التوجهات لإيجاد خطة تنفيذية لتوطين ٨٠٪ من الوظائف السياحية خلال ثلاث سنوات، وفقاً للخطة التي أعدت بمشاركة كاملة من القطاعات العاملة في هذا المجال والمستثمرين فيها، و باعتماد من وزارة العمل.

إلى جانب تهيئة المعاهد والكليات اللازمة لتأهيل المواطنين لشغل هذه الوظائف، فكان أن أنشئت كلية للسياحة و الآثار في جامعة الملك سعود، واعتمد إنشاء ثلاث كليات تدريبية متخصصة في مجال الضيافة و الفندقة، في كل من الرياض والغوف والطائف، في مشروع تبلغ تكاليفه(١٢٠) مليون ريال بتعاون كامل بين الهيئة العليا للسياحة والمؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني و مجموعة أكور الفرنسية. ويأتي هذا العام مؤكداً على أن المجالات جميعها في المملكة شهدت ازدهاراً و انطلاقاً نتج عن ما تكتسبه شخصية خادم الحرمين الشريفين من حرص على رفعة بلاده و كل ما يكفل الخير لمواطنيه، و أنه صاحب مبادرات نحو المضي قدماً لتحقيق القفزات

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي خلال افتتاح متحف اللوفر

الفرق الشعبية تحيي الملك عبدالله وضيفه

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 25-07-2006 العـــدد : 13910
الصفحـات : 7 المسلسل : 50

الملك عبدالله والرئيس شيراك في قصر المربع

المرجوة للتعايش مع متطلبات العصر المتقدم، و من ذلك ما عده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، منطلقاً ليكون هذا العام عام إنجاز و تنفيذ إذ لم يترك خادم الحرمين الشريفين تبريراً أمام مسئول، عندما أكد ألا عذر للتقاعس، مشيراً إلى كلمة خادم الحرمين الشريفين بهذا النص. وقال أمين عام الهيئة العليا للسياحة إن هذا العام يشهد انطلاقة حقيقية لتنفيذ البرامج السياحية و إطلاق حزم من الاستثمارات السياحية الكفيلة بتهيئة المناطق لاستقبال السياح المواطنين وفقاً لتوجيهات القيادة بتهيئة كافة السبل لتوفير الإمكانات الجاذبة لهم، و القادرة على استيعاب التزايد الملحوظ لإقبالهم على قضاء أوقاتهم في المملكة.